شعبة الآداب **التاريخ**

توصيات منهجية

منهجية تحرير المقال في التاريخ:	منهجيـــة دراسة الوثيقة أو الوثائق تاريخية
المقال هو اختبار يهدف إلى تقييم قدرة الممتحن في البكالوريا على تعبئة معارفه وتنظيمها وفق تخطيط منطقي للإجابة عن الإشكالية التّي طرحها الموضوع. يتكوّن هذا العمل من ثلاثة أقسام: **- المقدّمة:** تتألّف من العناصر التالية: - وضع الموضوع في إطاره التاريخي والمجالي. - تحديد الإشكالية بدقّة. - الإعلان عن عناصر الموضوع في شكل تساؤلات في أغلب الأحيان. **- الجوهر:** يتطلّب تّحرير مقال في التاريخ حسن توظيف المعطيات التّاريخية ويخضع إلى عدد من الاعتبارات ويقوم عموما على التمشّي التالي: - تناول عناصر الموضوع بالشّرح وفق التخطيط المعلن عنه في المقدّمة ضمن تحرير مسترسل ومتماسك. - الانطلاق في كلّ عنصر بالفكرة العامّة ثمّ تناولها بالشّرح المفصّل وتدعيمها بالشواهد والوقائع والتواريخ والأحداث في سياق يقوم على البرهنة والاستدلال. - اعتماد اللّغة المخصوصة للتاريخ بتوظيف معجم المصطلحات والمفاهيم الخاصّة بالمادّة وتعريفها عند الضرورة. - إحكام الرّبط بين العناصر الفرعيّة والعناصر الرئيسية باعتماد جمل انتقالية تحقّق حسن التخلّص. - الحرص على وضوح عناصر الموضوع ومكوّناته شكلا ومضمونا بترك فراغ بين المقدّمة والجوهر وبين الجوهر والخاتمة والرّجوع إلى السّطر عند المرور من عنصر فرعي إلى آخر. **- الخاتمة :** تتكوّن عموما من عنصرين أساسيين: - الإجابة عن الإشكالية التّي تمّ الإعلان عنها في المقدّمة على أن لا يتحوّل ذلك إلى خلاصة لعناصر الموضوع. - فتح آفاق على إشكالية جديدة لها صلة بالموضوع المدروس.	تهدف دراسة وثيقة أو وثائق في التاريخ إلى اختبار قدرة الممتحن في البكالوريا على: - التعامل مع الوثيقة أو الوثائق قراءة وتحليلا وشرحا واستنتاجا وتقييما. - حسن استغلال المعلومات المكتسبة واحكام توظيفها لدراسة الوثيقة أو الوثائق. تتألّف دراسة الوثيقة أو الوثائق من ثلاثة أجزاء مترابطة ومتكاملة: **- التقديم:** يهدف إلى التعريف بالوثيقة أو بالوثائق ووضعها في إطارها التاريخي وتحديد موضوعها وطرح التساؤلات التي تثيرها من خلال المراحل التالية: - تحديد نوعيتها. - التعريف بمصدرها أو مصادرها. - التعريف بمؤلفها بما يفيد موضوع الدراسة. - تحديد إطارها التاريخـي على المستويين المحلي والعالمي. - تحديد موضوعها وطرح الاشكاليات التي تثيرها الوثيقة أو الوثائق والاعلان عن عناصر الدراسة بالاعتماد على الأسئلة التوجيهية المصاحبة. **- الجوهر:** يهدف إلى دراسة الوثائق دراسة معمّقة بتفسير محتوياتها وتحليل مقاصدها وأبعادها، وذلك بـ: - التّعمـــق في دراســة الوثائـق حسب الإشكاليات المطروحة. - تنظيم الدراسة في شكل عناصر رئيسية حسب الإشكاليّات التي تطرحها الوثائق، ويتألّف كل عنصر من فقرات تتضمّن كل واحدة منها فكرة أساسية. - اعتماد تسلسل منطقي في ترتيب الفقرات وحسن التخلّص عند المرور من عنصر إلى آخر. - الانطلاق من الأفكار والمعطيات التي تقدمها الوثيقة أو الوثائق لتحديد الأحداث والظواهر التاريخية التي تتضمنها. - شرح مقاصد مؤلّف أو تحديد ما يمكن استنتاجه من معطيات توفّرها الوثيقة أو الوثائق. - تقييم هذه المعطيات ونقدها بتوظيف المكتسبات المعرفية حسب متطلبات إشكاليات الوثيقة أو الوثائق دون السقوط في السرد المجاني أو المحاكاة. **- الخاتمـــــة:** تهدف إلى تقييم الوثيقة أو الوثائق وذلك بـ: - إبراز أهميتها وبيان حدودها اعتمادا على الاستنتاجات التي تمّ التوصّل إليها خلال مراحل الدراسة. - فتح آفاق على اشكاليات جديدة لها علاقة بموضوع الدراسة.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2015 الشعبة : الآداب التاريخ الموضوع الأول: مقال:

بيّن دور الحرب العالمية الثانية في نشأة نظام القطبية الثنائية وفي تحرّر الشعوب المستعمرة بآسيا وإفريقيا وأبرز موقف الشعوب التي أحرزت على استقلالها من هذا النظام.

المقدّمة :

نتج عن الحرب العالمية الثانية معطيات سياسية دولية جديدة، إذ أفرزت هذه الحرب نظاما دوليا جديدا ثنائي القطبية طبع العلاقات الدولية خلال فترة الحرب الباردة، واستفادت منها حركات التحرّر الوطني في آسيا وإفريقيا والتي كان لها بعد استقلالها موقفا من هذا النظام الدولي الجديد. فما هو دور الحرب العالمية الثانية في بروز نظام القطبية الثنائية؟ وما هو دورها في تحرّر الشعوب المستعمرة في آسيا وإفريقيا؟ وما هو موقف البلدان المستقلّة من النظام الدولي الجديد؟

I ـ دور الحرب العالمية الثانية في بروز نظام القطبية الثنائية:

برز كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كأكبر قوتين فاعلتين في العلاقات الدولية باعتبار دورهما في هزيمة قوات المحور، وشرعت القوتان العالميتان الجديدتان في ترتيب ملامح العالم بعد الحرب، غير أن بوادر أولى للخلاف بدأت تظهر بين العملاقين إثر مؤتمر يالطا (فيفري 1945) ومؤتمر بوتسدام (جويلية ـ أوت 1945). وسرعان ما تحوّل الحليفين أثناء الحرب العالمية الثانية إلى متنافسين على إثرها، وساهمت في بروز نظام دولي جديد قام على قطبية ثنائية طبعت العلاقات الدولية في إطار الحرب الباردة. واتصف هذا النظام الدولي الجديد بانقسام العالم إلى كتلتين متعارضتين ايديولوجيا واقتصاديا وجغراستراتيجيا وعسكريا تتنازعان الهيمنة على العالم. وقد تبلورت ظاهرة الاستقطاب الثنائي مباشرة بعد 1947 بين :

- الكتلة الرأسمالية: تضم كل بلدان الرأسمالية وخاصة دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية واعتمدت نظرية ترومان (وضعها جورج كينان) المتعلقة بسياسة الاحتواء بهدف التصدي للمد الشيوعي وتطويقه واحتوائه. واتخذت سياسة الاحتواء بعدين، بعد اقتصادي يمثله مخطط مارشال، وبعد استراتيجي عسكري تجسّده الأحلاف العسكرية المتعددة.
- الكتلة الاشتراكية: بزعامة الاتحاد السوفياتي وضع في عهد ستالين أوروبا الشرقية تحت وصايته الايديولوجية والعسكرية (انقلاب براغ في 1948 بتشيكوسلوفاكيا) وبعث الكومنفورم - وهو مكتب الإعلام الشيوعي - للتنسيق بين الأحزاب الشيوعية في العالم لمواجهة "المعسكر الامبريالي" الأمريكي وتنديد بسياسته "التوسعية" (نظرية جدانوف). هذا وقد تدعم المعسكر الاشتراكي بانتصار الثورة الشيوعية بالصين في اكتوبر 1949 بزعامة ماو تسي تونغ.

⬅ تحوّل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي من حليفين أثناء الحرب العالمية الثانية إلى متنافسين إثرها أفرز نظاما دوليا جديدا قائم على القطبية الثنائية، واستفادت منه حركات التحرّر الوطني.

II ـ دور الحرب العالمية الثانية في تحرر الشعوب المستعمرة في آسيا وإفريقيا:

1- **ضعف القوى الاستعمارية** :

رغم انتماء جلّ القوى الاستعمارية (فرنسا وبريطانيا) إلى صف المنتصرين فإنّ الحرب العالمية الثانية الحقت بها الدمار وانهكتها اقتصاديا وبشريا، كما أنّ هزائمها المتكررة أضعف من نفوذها بالمستعمرات ووضع حدّا لأسطورة "الدول التي لا تهزم". هذا بالإضافة إلى نجاح الدعاية الألمانية واليابانية ووعودها بالاستقلال في تأليب شعوب المستعمرات ضد الحلفاء مثلما حصل في مصر والعراق وتونس رغم تحذيرات بعض الزعماء مثل الحبيب بورقيبة.

- مناهضة العملاقين للاستعمار:

ـ الموقف الأمريكي: ساندت الولايات المتحدة الأمريكية مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (المبادئ الولسنية)، وتأكّد هذا الموقف بتوقيع "الميثاق الاطلسي" في 1941 مع بريطانيا، وتدعّمت هذه المساندة خاصة في إطار الحرب الباردة أمام تعاظم النفوذ السوفياتي وذلك في إطار التصدي للمد الشيوعي واحتوائه، لذلك فقد اتسم الموقف الأمريكي بالحذر ودعم فقط حركات التحرر ذات التوجه الليبرالي.
ـ الموقف السوفياتي: كان مبدئيا حيث نادت الأممية الشيوعية الثالثة "الكومنتيرن" (1920) ثم الكومنفورم (1947) بتصفية الاستعمار تماشيا مع مبادئ الماركسية اللينينة، ودعّم الاتحاد السوفياتي حركات التحرر خاصة ذات التوجه الشيوعي بآسيا (الفيتنام) وإفريقيا (انغولا).

⬅ استفادت حركات التحرر الوطني من الحرب الباردة حيث مثلت المستعمرات احدى الرهانات الاستراتيجية للعملاقين.

2 ـ مناهضة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية للاستعمار:

ـ ادانة منظمة الأمم المتحدة: أدانت منظمة الأمم المتحدة الاستعمار منذ قيامها سنة 1945، وأكّدت في ميثاقها على حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، وتبنت هذه المنظمة في قرارها الصادر يوم 16 ديسمبر 1952 مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وبضرورة التصفية العاجلة واللامشروطة لجميع أشكال الاستعمار ومظاهره.
ـ موقف جامعة الدول العربية: ساندت جامعة الدول العربية (مارس 1945) حركات التحرّر الوطني عموما ودعّمت حركات التحرّر العربية وخاصة منها في بلدان المغرب العربي (مكتب المغرب العربي بالقاهرة) والقضية الفلسطينية.
ـ التضامن الإفريقي الآسيوي: تدعّم السند الخارجي لحركات التحرّر الوطني عبر التضامن الأفريقي الآسيوي، إذ ساند مؤتمر باندونغ (أفريل 1955) حركات التحرّر بأفريقيا وآسيا وأكّدت مقرّراته على حقّ الشعوب في تقرير مصيرها والدعوة إلى مساندة الدول المكافحة من أجل الاستقلال بكل الوسائل.

3 ـ تنامي الوعي الوطني في المستعمرات:

ـ تأزم أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية: عمّقت الحرب العالمية الثانية تفكّك الهياكل التقليدية للمجتمعات الخاضعة للاستعمار وزادت في تكريس تبعيتها من جهة، وفي احتداد التناقضات الاقتصادية والاجتماعية بين المستعمر والمستعمر من جهة ثانية. إذ تسبّب تكثيف الاستغلال الاستعماري للأراضي الفلاحية تحوّل الأهالي إلى أجراء فلاحين "روليتاريا ريفية"، فتزايدت حركة النزوح الريفي للمدن حيث تكوّنت الأحياء القصديرية. كما أدّى غزو البضائع الاجنبية إلى تفقير التجار والحرفيين وتزايد عدد البروليتاريا (عمال مناجم ورصيف...) ذات أجور ضعيفة وتعيش أوضاعا اقتصادية واجتماعية متأزمة في الوقت الذي عرف فيه النمو الديمغرافي انفجارا. غير أنّ، ورغم التضييقات الاستعمارية، فقد انتشر التعليم نسبيا ببعض المستعمرات، وهو ما مكّن بروز نخب وطنية مثقفة تمرّست على العمل السياسي والنقابي وتأثّرت بالأفكار الليبرالية والاشتراكية .
ـ خيبة أمل شعوب المستعمرات بعد مشاركتها في المجهود الحربي إلى جانب القوى الاستعمارية: تنكّرت الدول الاستعمارية للتضحيات الجسام لشعوب المستعمرات التي كانت تتطلع إلى الحرية والاستقلال، وقد تبيّن المجنّدون التناقض الصارخ بين تمجيد "الوطنية" داخل "الوطن الأم" وانكارها لدى الشعوب المستعمرة وهو ما يفسّر دور بعضهم الفعّال في قيادة الكفاح المسلح.
ـ تجذر العمل الوطني: تجذّر العمل الوطني في المستعمرات أثناء الحرب العالمية الثانية وعلى إثرها، وبرز في مزيد تجذّر المطالب الوطنية وتطوّرها من المطالبة بالإصلاحات أو الحكم الذاتي إلى المطالبة بالاستقلال. واتسعت القاعدة الاجتماعية للعمل الوطني الذي تحوّل من عمل نخبوي إلى جماهيري شعبي

في المدن والأرياف واعتمد على قيادات كاريزمتية مثل الزعيم الهندي غاندي ومريده جواهر لال نهرو والفيتنامي هوشي منه والغاني كاومي نكروما والتونسي الحبيب بورقيبة. كما عملت القوى الوطنية على توحيد جهودها والتكتل في إطار جبهات (أحزاب ـ نقابات ـ جمعيات)، ونوّعت من أشكال نضالها من جهة حسب التوجهات الأيديولوجية التي تبنّتها (حركات ذات توجه ليبرالي أو حركات ذات توجه اشتراكي)، ومن جهة ثانية حسب طرق تحقيق الانعتاق بين طرق النضال السياسي والنقابي والنضال المسلح مثل حركة التحرير في الجزائر وانغولا والفيتنام حيث مني الجيش الفرنسي بهزيمة كبيرة في معركة "ديان بيان فو" في ماي 1954 كان لها دور في تنامي الحركات الثورية في باقي المستعمرات بآسيا وأفريقيا.

⟸مكّن تنامي الوعي الوطني وتجذّره بعد الحرب العالمية الثانية البلدان المستعمرة من تحقيق استقلالها وتكتّلها في أطر ومنظمات كان لها موقفها من النظام الدولي الجديد المتسم بظاهر الاستقطاب الثنائي.

III ـ موقف البلدان المستقلّة من النظام الدولي الجديد

1- **السعي إلى كسر نظام القطبية الثنائية**:

سعت الدول المستقلة بأفريقيا وآسيا إلى اثبات هويتها في عالم اتسم نظامه الدولي بالثنائية القطبية، وقد أمكن للبلدان المستقّلة حديثا تبليغ صوتها إلى العالم لأول مرّة خلال مؤتمر باندونغ الذي انعقد بجزيرة جاوة الاندونيسية في 15 ـ 24 افريل 1955، بحضور ممثل عن 29 دولة مستقلة من آسيا مثل أحمد سوكارنو (اندونيسيا) وجواهر لال نهرو (الهند) وشوان لاي (الصين) وهوشي منه (فيتنام)، ومن أفريقيا مثل جمال عبد الناصر (مصر) وبعض ممثلي حركات التحرر الوطني المغربية. ورغم التباين بين الموالين للرأسماليين والشيوعيين والحياديين، فإنهم اتفقوا على إدانة الاستعمار والعنصرية والتدخل في الشؤون الداخلية، مع التأكيد على التعاون بين الأمم. وعبّر هذا المؤتمر عن التضامن الأفروآسوي وشكّل ميلاد العالم الثالث ومهد لبروز كتلة عدم الانحياز. ذلك أن انعقاد ندوة بلغراد 1961 كان بدفع من الرئيس اليوغسلافي تيتو والهندي نهرو والمصري جمال عبد الناصر تمّ أثناءها بعث حركة عدم الانحياز، واتفقت الدول الـ25 المؤسسة لهذه الحركة على الحياد تجاه العملاقين ورفض العديد من زعمائها الانضمام إلى الاحلاف العسكرية الإقليمية الغربية منها والشرقية. وتهدف الدول المؤسسة لهذه الحركة إلى البروز كأطراف فاعلة بشكل تام في النظام العالمي.

2 ـ دعم حركات التحرر ومناهضة الاستعمار:

دعّمت بلدان العالم الثالث حركات التحرّر الوطني، إذ أعلنت البلدان التي حضرت مؤتمر باندونغ (أفريل 1955) مساندتها لحركات التحرّر بأفريقيا وآسيا وأكّدت في إعلانها لمقرّراته على حقّ الشعوب في تقرير مصيرها والدعوة إلى مساندة الدول المكافحة من أجل الاستقلال بكل الوسائل. كما دعّمت هذه البلدان مصر في 1956 وقد مثّل تأميم قناة السويس في 1956 وفشل العدوان الثلاثي على مصر أول انتصار للعالم الثالث.

3 ـ المطالبة بإقامة نظام اقتصادي عالمي عادل:

تعدّدت محاولات العالم الثالث في بعث أطر وهياكل دولية تساعده على مواجهة التخلف الاقتصادي والحدّ من تدهور طرفي التبادل بين الشمال والجنوب. فقد تحصّلت 77 دولة من العالم الثالث على موافقة الأمم المتحدة لبعث ندوة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية التي طرحت فكرة الحوار شمال – جنوب. وفي 1973 طالبت قمة حركة عدم الانحياز بالجزائر إلى "نظام اقتصادي عالمي جديد" يضع حدّا لتقسيم العالم إلى مناطق وفرة ومناطق فقر. كما تجمّعت بلدان العالم الثالث في منظمات لفرض تأثيرها على الساحة الدولية وحماية مصالحها من ذلك مثلا تأسيس منظمة البلدان المصدّرة للنفط للتنسيق بين الدول المنتجة للبترول فيما يتعلّق بحصص الإنتاج وتنظيم السوق.

خاتمة :

مثّلت الحرب العالمية الثانية منعرجا حاسما في تاريخ العلاقات الدولية، إذ أنّها أفرزت نظاما دوليا تأسّس في بدايته على القطبية الثنائية، غير أنّ استفادة بلدان آسيا وأفريقيا الخاضعة للاستعمار من هذه الظرفية الجديدة وتناقضاتها، مكّنها من الحصول على استقلالها، وعملت على البروز كطرف فاعل في هذا النظام الدولي ليتحوّل إلى نظام قائم على عوالم ثالث.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2014 الشعبة : الآداب التاريخ الموضوع الثاني دراسة نصّ:
برنامج الحزب الحرّ الدستوري الجديد

التقديم

مقتطف من مقال صحفي ورد بافتتاحية جريدة "العمل" العدد الأول، بتاريخ 1 جوان 1934، بيّن المقال طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتردية التي شهدتها البلاد، وأورد أهم مطالب الحزب الحر الدستور الجديد للنهوض بالأوضاع المختلفة، وموقف المتفوقين وسلط الحماية بتونس من ذلك. ويتنزّل هذا المقال في ظرفية تميزت بتأثير الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد التونسية في الثلاثينات ودورها في تجذر مطالب الحركة الوطنية التونسية. فما هي مظاهر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد التونسية في العشرينات وماهي عواملها؟ وما هي طبيعة برنامج الحزب الحر الدستوري الجديد ؟ وما هو موقف مختلف الأطراف الفرنسية أو الخصوم من برنامج الحزب؟

I– ظروف انعقاد المؤتمر الوطني في 23 أوت 1946 و أهميته في تاريخ الحركة الوطنية

1- **ظروف انعقاده:**

- تراجع القوى الاستعمارية
- مناهضة العملاقين للاستعمار
- دعم منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لحركات التحرّر الوطني
- تأثير الحركة المنصفية في توحيد الوطنيين وتجاوز انقساماتهم.
- نشاط الوطنيين بالخارج ومساهمتهم في التعريف بالقضية التونسية

⟵ وجود توجه دولي مناهض للاستعمار القديم .

2 - **أهمية المؤتمر وقراراته**:

- **المؤتمر وقراراته**: هو مؤتمر ليلة القدر المنعقد في 23 أوت 1946 وحضرته كلّ القوى السياسية والاجتماعية الوطنية التي أجمعت على إلغاء نظام الحماية والمطالبة بالاستقلال

- **أهمية المؤتمر**: تحول جذري في المطالب الوطنية: من المطالبة بإصلاحات في نطاق الحماية إلى المطالبة بالاستقلال.

II– نضالات التونسيين لتحقيق قرارات المؤتمر وردود فعل سلط الحماية حتى سنة 1952.

1 - الفترة الأولى 1946– 1950:

- نشاط كثيف في الدّاخل والخارج لتحقيق مطلب الاستقلال (تكوين منظمات وطنية والتعريف بالقضية التونسية بالخارج)
- تراوحت ردود فعل سلط الحماية بين القمع (قمع المشاركين في مؤتمر ليلة القدر) والإصلاحات الشكلية (ماست و مونص)

2- الفترة الثانية 1950- 1951 :

- أجبرت نضالات التونسيين فرنسا على قبول مبدأ الحوار مع الوطنيين على أساس منح البلاد التونسية الحكم الذاتي (وعد روبار شومان في جويلية 1950).
- تشكل حكومة تفاوضية برئاسة محمد شنيق للسير بالبلاد التونسية تدريجيا نحو الحكم الذاتي.
- تراجع السّلط الفرنسية عن وعودها إثر صدور مذكرة 15 ديسمبر 1951

3- الفترة الثالثة 1952:

– فشل تجربة الحوار والعودة إلى سياسة القمع (نفي حكومة شنيق إلى الجنوب التونسي، اعتقالات في صفوف الوطنيين ، حملات الترويع ....)

-لجوء الوطنيين إلى تدويل القضية التونسية عبر رفع شكوى إلى الأمم المتحدة في 14 جانفي 1952، اندلاع الثورة (الاضرابات ، المقاومة المسلحة) .

ملاحظة: يقبل التخطيط الذي لا يعتمد التحقيب في العنصر الثاني

خاتمة

وثيقة مصدرية هامة تضمّنت أهم المطالب السياسة والاقتصادية والاجتماعية للحزب الحر الدستوري الجديد في ظروف اتصفت بتردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للتونسيين. كما وأبرزت معارضة سلط الحماية والمتفوقين لهذه المطالب، والذي تجسده السياسة القمعية المعتمدة ضدّ الوطنيين. فكيف تطورت الحركة الوطنية بعد أحداث 9 أفريل 1938؟